

درس 61 | مجتمع المدينة | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للإنتاج العلمي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونسعيه ونستغفره ونستهديه ونوعز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له

- 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس الثاني من دروس العهد المدنى في السيرة النبوية. وتحدثنا في الدرس السابق عن هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:00:23

منورة وكيف اسس فيها امة من لا شيء تقريباً دولة المدينة المنورة كانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمثل الا قبيلتين صغيرتين في الجزيرة العربية ولا مقارنة مطلقاً بينها وبين الدول الكبرى الموجودة في العالم والموازن العالمية الضخمة. ومع ذلك فرسول الله صلى الله عليه وسلم اسس الدولة - 00:00:39

قوية وقفت ليس فقط على قدم المساواة مع القوى العالمية الموجودة في ذلك الزمن ولكنها تفوقت عليها كما سنتبين ان شاء الله في الدراس والحلقات القادمة انه هذه الخطوات التي صار عليها صلى الله عليه وسلم واسس بها الدولة الاسلامية لابد ان تدرس بعناية اخواني واخواتي في الله كما ذكرنا في الدرس السابق - 00:00:59

ذكرنا من هذه الخطوات في الدرس السابق اليمان الجازم برب العالمين سبحانه وتعالى بقدرته وحكمته وعلمه سبحانه وتعالى واحاطته بكل شيء ونصرته للمسلمين وتأييده لاقامة هذه الامة ان ارتبط المسلمون به - 00:01:19

هذا امر في منتهى الالهمة واساس آآ رئيس من الاسس التي تبني عليها الامة الاسلامية. الاساس الثاني في غاية الالهمة وهو اليمان الجازم بان ما اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي به لكونه رسولا من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. فكل ما قاله وكل ما شرعه صلى الله عليه وسلم يقع من - 00:01:35

ان موقع القرآن الكريم فيصبح المصدر التشريعي للإسلام عندنا القرآن الكريم والسنة المطهرة. الامر الثالث في غاية الالهمة الاصل الثالث هو اليمان الجازم بالبعث يوم القيمة وبالحساب. وبيان الله عز وجل مطلع على اعمالنا ومطلع على قلوبنا وسيجازينا خيرا - 00:01:55

بالجملة ان عملنا صالحا وسيجازينا بالنار ان عملنا غير ذلك وتحدثنا ايضاً عن دور المسجد في بناء المجتمع المسلم. وتتنوع هذا الدور سواء من ناحية الحفاظ على ايمان الامة والترابط والترابط والترابط والترابط بين - 00:02:15

مسلمين واذابة الفوارق بين الحكام والمحكومين وبين الاغنياء والفقراء وغير ذلك من الامور الهامة جداً في دور المسجد وايضاً ذكرنا مشاركة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائد المسلمين لشعبه في كل امور آآ الحياة بما فيها بناء المسجد وغير ذلك من الامور التي فسرنا فيها في الدرس - 00:02:31

السابق وانتهينا في الدرس السابق للوصول الى نقطة في غاية الالهمة وهي موقف الرسول عليه الصلاة والسلام من التعامل مع الطوائف المختلفة الموجودة في المدينة المنورة في ذلك الوقت او الموجودة خارج المدينة المنورة وترتبط علاقتها بشكل مباشر مع المسلمين - 00:02:50

وذكرنا ان هذه الطوائف نستطيع ان نجمعها في ثلاث مجموعات كبرى مجموعة المسلمين بشتى انواعهم ومجموعة المشركين ومجموعة اليهود هن شوف النهاردة في الدرس كيف تعامل صلى الله عليه وسلم مع كل طائفة من هذه الطوائف - 00:03:08

اولا مجموعة المسلمين ودي اهم مجموعة عند الرسول عليه الصلاة والسلام هذه عصب الدولة الاسلامية. والمسلمون الذين على اكتافهم يقوموا الصرح الضخم الهائل امة الاسلام اول طائفة من المسلمين كانت طائفة الاوس والخزرج الانصار - 00:03:24 ودولة اهل المدينة الاصليين الناس اللي استضافوا الرصاص والسلام والهاجرين رضي الله عنهم وارضاهم في المدينة المنورة. وقدموا تضحيات كبيرة جدا لايواط المسلمين مع كل المخاطر والمشاكل التي قابلت الانصار نتيجة هذا العمل العظيم -

00:03:43

الانصار في المدينة المنورة كانوا عبارة عن طائفتين كبيرتين الاوس والخزرج قبيلتين من اكبر القبائل العربية في ذلك الوقت طبعا قبيلة الخزرج كانت تلات اضعاف تقريبا قبيلة الاوس لكن المشكلة الكبرى التي واجهت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العلاقة بين القبيلتين قبل الاسلام كانت في منتهى الشراسة - 00:04:01

كانت في منتهى العنف اثار الدماء لم تجف بعد من سيف هؤلاء وهؤلاء حرب التي قامت بينهم بين الاوس والخزرج المشهورة في التاريخ حرب بعاث او يوم بعاث كانت قبل بيعة العقبة الاولى بستين يوما - 00:04:24 فمطلوب من الرسول عليه الصلاة والسلام انه يوحد الاوس والخزرج في كيان واحد يدافع عن المدينة المنورة ويحل مشاكل المدينة المنورة ويقف مع الرسول عليه الصلاة والسلام في اندق واحد يقف الاوسي جنب الخزرجي لا يتذكر مطلقا اي ثأر كان بينه وبين اخوانه من القبيلة الاخرى. وده شيء صعب جدا - 00:04:41

اخواني وبالذات في هذه البيئة القبلية العربية القديمة الرسول صلى الله عليه وسلم اعتمد اعتماد كبير جدا على صدق ايمان الانصار رضي الله عنهم وارضاهم في التأليف بين قلوبهم. جمع الاوس والخزرج وزكرهم - 00:05:01

بالله عز وجل وضح لهم ان الرابط الاساسي بين المسلمين في هذا الدين الجديد الذي بعث به صلى الله عليه وسلم هو رضاك العقيدة كل الرباط غير هذا الرباط لا ينظر اليه مطلقا كما ذكرنا في الدرس السابق كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم الجميلة اهلنا. اي ديار اهلنا اقرب - 00:05:16

اسأل عن ديار اهله من الاوس والخزرج. اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام اللي من قريش صلى الله عليه وسلم بعيد جدا عن فرع الاوس والخزرج. انتم عارفين قريش - 00:05:37

عدنانيين الاوس والخزرج قحطانيين ودولت فرعين كبار جدا من العرب بعد عن بعض اذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام وهو من قريش يعتبر ان الاوس والخزرج اهله. ما بالك بالاوسر والخزرج اللي هم اصلا من فرع واحد اسمه - 00:05:47 من القحطانيين فالرسول صلى الله عليه وسلم ضرب على هذا الوتر الحساس ولصدق ايمان الاوس والخزرج فقد تقارب القلوب. سبحان الله! الاسلام يا اخواني يغير تماما من تكوين الانسان - 00:06:05

يغير تماما من كل الواقع التي كانت تحركه قبل ذلك يرتفع بها الى قوانين السماء. يترك تماما قوانين الارض الوضعية المادية دنيا لينتقل بعد ذلك الى قانون السماء الرفيع نسي الاوس والخزرج تماما كل الثارات القديمة وتوحدوا معا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في خندق واحد. يبقى دي كانت اول خطوة عملها - 00:06:21

الرسول عليه الصلاة والسلام حتى قبل خطوة المؤاخاة بين المهاجرين والانصار الناس تعرف قصة المؤاخاة لكن ما تعرفش ان الرسول عليه الصلاة والسلام قعدة هامة جدا مع الاوس والخزرج ليضع الاساس المتيقن لبناء الامة الاسلامية قبل ان يؤاخي بينهم وبين المهاجرين - 00:06:45

يجي بعد كده حاجة تانية مهمة جدا وهي قصة المهاجرين يبقى اول طائفة تعامل معها صلى الله عليه وسلم هي طائفة الاوس والخزرج وحد بينهم على اساس الدين تيجي الطائفة الثانية هي طائفة المهاجرين من مكة الى المدينة. هؤلاء وضعهم الاقتصادي اصبح في منتهى الخطورة - 00:07:02

تركوا معظم اموالهم او اموالهم كلها تركوا الاهل تركوا العشيرة تركوا الذكريات تركوا كل شيء وانتقلوا الى بلد جديد تماما كتير جدا من الذين هاجروا لم يزوروا المدينة المنورة قبل ذلك مطلقا. اول مرة يخرجوا من مكة الى المدينة - 00:07:21

وتخيل واحد ساب كل حياته ساب اعماله ساب تجارتة ساب كل حياته وانتقل الى حياة جديدة وليس معه شيء. وارض جديدة ليست بالنسبة له مألوفة. وفرع من القبائل لا يمت له بصلة قريبة - [00:07:41](#)

واضف الى كل ذلك ان المدينة المنورة كانت تعاني اصلا من فقر الانزار يا اخواني في الاصل حالتهم فقيرة احنا نفكرا الانصار اغنية لكثرة عطائهم. الايثار الذي كان يتميز به الانصار كان يعطيهم صبغة الاغنياء. لكن عموم الانصار كانوا - [00:07:58](#)

القلة من فقراء القلة من الانصار كانوا اغنياء. طيب انا كيف اتي بمجموعة من فقراء المهاجرين والذين تركوا كل شيء وراء ظهورهم لاحمل المدينة المنورة هذا العبء الضخم بایواد مجموعة اخرى من البشر. هم بالكاد قادرين يعيشوا - [00:08:17](#)

بالكاد يبنفقوا على انفسهم فكيف ينفقون على غيرهم كيف يحل صلي الله عليه وسلم هذه المشكلة الضخمة مشكلة اقتصادية كبيرة ستواجه المدينة المنورة عند نزول المهاجرين اليها يبقى دي كانت قصة في غاية الامامية - [00:08:37](#)

الحالة النفسية كمان للمهاجرين كانت صعبة جدا. واحد ساب كل شيء وانتقل الى المدينة المنورة يحتاج تطبيب خاطر هام جدا الرسول عليه الصلاة والسلام احتوى هذه الازمة سبحانه الله بمنتهى الحكمة - [00:08:53](#)

وطبعا كما ذكرنا في الدرس السابق هذا بمنهج رباني الهي. الله عز وجل انزل قرآنا في هذه الامور واوحي الى رسول الله صلي الله عليه وسلم تعال واعمال عملها فتوحد المسلمين في كيان جميل جدا لطيف جدا قوي - [00:09:08](#)

قال الله عز وجل في كتابه الكريم يرفع من قيمة المهاجرين. خل بالك الانسان اللي بيهاجر من بلد الى بلد بيشعر بشيء من الذلة والضعف. يحتاج حد يقول له لأنت مش دليل. انت مش ضعيف. انت قوي. ولا جل قوتك تركت بلدك وتركت كل شيء - [00:09:24](#)
وكان ممكن كل شيء ده يكون معك لو لم تؤمن بهذا الدين الجديد. فانت رجل معظم ومكرم ومقدم على غيرك هكذا فعل الله عز وجل في كتابه الكريم انزل ايات رفعت من قدر المهاجرين. فالهاجر اصبح يفتخر بأنه مهاجر. والانصاري - [00:09:44](#)

اصبح يفتخر بأنه اوى مهاجرا. انظر الى كلام رب العالمين سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الذين هاجروا وخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا لاقرئ عنهم سيناتهم ولادخلتهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الثواب. ويقول ربنا سبحانه وتعالى والذين هاجروا - [00:10:04](#)

في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا ويقول ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون الى اخر الایات - [00:10:31](#)

هذه الایات وغيرها رفعت جدا من معنويات المهاجرين. اصبح اللي عامله ده شيء فعلا يدعوه للفخار. مش بس كده عامل التهيئة نفسية جميلة جدا جدا للانصار بل ان الله عز وجل قال في سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرؤن - [00:10:49](#)

الله ورسوله اولئك هم الصادقون. ادي المهاجرين. ثم يقول والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صورهم حاجة مما اتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فقر ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه - [00:11:11](#)

فاولئك هم المفلحون اذا تسابق المهاجرون للهجرة وتسابق الانصار للنصرة. رضي الله عنهم اجمعين هذا الامر يا اخواني ليس موجودا الا في المنهج الاسلامي. وشوفوا حال اللاجئين في بقاع العالم المختلفة - [00:11:31](#)

اي مجموعة من اللاجئين لاي ظرف من الظروف سواء ظروف عسكرية سياسية اقتصادية غير ذلك من الظروف ينتقلوا الى بلد اخر يمثلون عينا على اهل البلد الهجرة نفسها اللاجئون انفسهم يشعرون بذلك وضعف وهوان لكونهم تركوا ديارهم وارضهم وعشيرتهم وما يمتلكون - [00:11:49](#)

الدولة المضيفة تشعر بعبء اقتصادي ثقيل جدا وعبء سياسي وعبء الضغوط عليها من هنا وهناك. هذا الامر لانهم ليسوا مرتبطين برب العالمين سبحانه وتعالى. والامر في النهاية يعود الى الایام. الاصل اللي اتكلمنا عليه في الدرس اللي فات ومن اهم اصول بناء الامة الاسلامية. بل - [00:12:13](#)

واهمها على الاطلاق. انظر الى كلام رب العالمين في سورة الانفال. والذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله. ادي المهاجرين ثم يقول والذين اعوا ونصره اولئك من؟ اولئك هم المؤمنون حقا - [00:12:33](#)

لهم مغفرة ورزق كريم عشان كده مستحيل زي ما قلنا في الدرس اللي فات اقدر ابني اي تشريع اسلامي او قانون اسلامي او دولة اسلامية من غير الاصول اللي اتكلمنا عليها في الدرس اللي - [00:12:51](#)

الايمان بالله والايمان بالرسول والايمان بالبعث وغير ذلك من القواعد التي فصلنا فيها في الدرس السابق يبقى اول شيء عمله الرسول عليه الصلاة والسلام بوجي من رب العالمين سبحانه وتعالى انه هيأ الانصار والمهاجرين لقبول فكرة ترك الديار - [00:13:03](#) في مكة والانتقال الى المدينة المنورة. وده شيء صعب لكن بفضل الله كانت قوة ايمان المهاجرين والانصار كفيلة بان تطبق هذا المعنى كما رب العالمين سبحانه وتعالى يبقى ده كان اول محور احتوى به الرسول عليه الصلاة والسلام ازمة انتقال المهاجرين من مكة الى المدينة. المحور الثاني في غاية الامامية وهو الكفالة السريعة للمهاجرين - [00:13:21](#)

لازم هذه الاعداد الضخمة التي دخلت الى المدينة المنورة تؤوي بصورة مناسبة اول شيء عمله صلى الله عليه وسلم لايواء المهاجرين كان امرا عجيبة غير متكرر في التاريخ الرسول عليه الصلاة والسلام اول من بدأ هذا الامر ولا نسمع عنه الا في امة الاسلام وهو امر المؤاخاة - [00:13:43](#)

المؤاخاة بين المهاجرين والانصار والفكرة سبحان الله عجيبة الرسول صلى الله عليه وسلم جمع المهاجرين والانصار في بيت احد الانصار. وبدأ يؤاخى بين كل مهاجري واخر انصار طري. كل مهاجري واخر انصارى هكذا. جعل الاخوة في كل شيء في كل شئ حتى وصل الامر الى الميراث. يعني - [00:14:06](#)

ومات مهاجري يرثه الاننصاري والعكس صحيح هكذا وطبعا بعد كده نسخ هذا الحكم واصبحت الاخوة في كل شيء الا الميراث لكن في اول الامر كانت مؤاخاة حقيقة تماما يا اخوانى ويا اخواتي - [00:14:31](#) والامر ده كان له تطبيقات عملية كثيرة جدا جدا بعد ذلك في حياتهم. ومن اشهر الامور والقصص التي تروى في ذلك الامر ما حدث بين سعد بن الربيع رضي الله عنه وارضاه وهو احد كبار الانصار رضي الله عنهم ومن شهداء احد كما سيتبين ان شاء الله في الدروس القادمة. وبين عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه - [00:14:45](#)

المهاجرين عبد الرحمن بن عوف كان تاجرا في مكة ترك كل شيء واتى المدينة المنورة بلا شيء. ويروي البخاري رحمه الله عن انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه ان سعد بن الربيع رضي الله عنه قال لعبد الرحمن بن عوف - [00:15:05](#) وانا ليه باكى على سند هذه الرواية لانها فعلا عجيبة جدا وغريبة جدا. لكن الرواية الصحيحة وفي البخاري قال سعد بن الربيع لعبد الرحمن اني اكثرا الانصار مالا. فاقسم ما لي نصفين. تخيل - [00:15:22](#)

يعني سعد ابن الربيع رجل غني عنده اموال كثيرة. لو اعطى عبد الرحمن بن عوف خمسة في المية او عشرة في المية من ما له فهذا كثير ومع ذلك من تجرده وحبه لأخيه وشعوره الكامل ان هذا فعلا اخوه في الله. ما هو اش مجرد قادم اليه من دولة غريبة - [00:15:37](#)

او قبيلة بعيدة عنه لا تمت له بصلة لكن سبحان الله اصبح فعلا اخوه حقيقة فبيقول له اقسم ما لي نصفين. عشان تتأكد من صعوبة هذا الامر. تخيل نفسك بتعمل هذا الامر - [00:15:56](#)

تخيل احد اخوانك في ازمة وانت جبت رصيده في البنك وكنت غني وما شاء الله عندك اموال وقمت قاسم ما لك هذا بيتك وبينه هذا امر يا اخوانى صعب ثم الامر الثاني اصعب واصعب. قالولي امرأتان كان متجوز اتنين سعد بن الربيع. ولية امرأتان؟ فانظر اعجبهما اليك - [00:16:11](#)

فسماها لي اطلقها. فاذا انقضت عدتها فتزوجها. سبحان الله امر فعلا عجيب وغريب يا اخوانى ومش بيدي له احد زوجاته اللي عاملة له مشاكل مسلا او بيته وبينها حاجة لا سبحان الله بيقول له شف انت تفضل مين فيهم - [00:16:33](#) اطلقها فتقضي عدتها فتزوجها. سبحان الله لكن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه كان نبيل النفس قال له بارك الله لك في

اهلk ومالك. واين سوقكم عايز يشتغل يطلع الرزق بتاعه من تعبه ومن كده وهو بالذات ان هو احد التجار المشهورين في الاسلام -

00:16:50

فدلوه على سوقبني قينقاعة فذهب وتجر وما شاء الله ماله كتر زي ما كلكم عارفين. الشاهد في القصة يا اخواني ان المؤاخاة فعلا كانت حقيقة ولم تكن هذه المؤاخاة فقط للايواء المالي والاقتصادي والسكنى للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم المهاجرين. ولكن كانت مؤاخاة في كل -

00:17:12

شيء والاخ كان بيطمن على اخوه في امور الاخرة كما يطمئن عليه في امور الدنيا ومشهورة جدا قصة سليمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه عندما اخا الرسول عليه الصلة والسلام بينه وبين ابي الدرداء رضي الله عنه وارضاه. ابو الدرداء من الانصار سلمان الفارسي -

00:17:32

ليس اصلا من العرب من الفرس رضي الله عنه وارضاه. فانظر الى عمق العلاقة التي كانت بين الاثنين مع ان كل واحد منهم من اصل بعيد تماما عن الثاني. واحد فارسي وواحد عربي -

00:17:48

من ذلك ان سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه زار ابا الدرداء في بيته فرأى ام الدرداء متبدلة. وفي رواية رثت الهيئة. يعني مش واحدة بالها من نفسها. والرواية يا اخواني في البخاري -

00:18:02

فقال لها سلمان ما شأنك؟ وهذا الكلام كان قبل فرض الحجابة على المسلمين فقال لها سلمان ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا وفي رواية ليس له حاجة في نساء الدنيا -

00:18:16

فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال له سلمان كل. فقال ابو الدرداء اني صائم قال سلمان ما انا باكل حتى تأكل. قال فاكل بيقى سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه وجد مشكلة -

00:18:32

ووجد ان ابو الدرداء منصرف تماما الى العبادة الى الصيام الى القيام وترك اهل بيته عنده بوادر مشكلة حقيقة في داخل بيته مشكلة عائلية. فرغ سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه وقته لاصلاح مشكلة أخيه -

00:18:49

وببدأ يضبط عنده بعض المفاهيم اللي كانت هتلخبط حياته وهتلخبط اسرته فقدع معه وقال له كل اقسم عليه ان يفطر ويكسر هذا الصيام. وطبعا ده كان صيام مش فاكل كسر الصيام بتاعه وفطر مع سلمان الفارسي. فلما كان الليل اي اول الليل ذهب ابو الدرداء يقوم متعود كل ليلة يقوم الليل كله -

00:19:04

فقال له سلمان نم فنام. ضيف ومش عارف يخالف قال نم فنام. ثم ذهب ليقوم اي سلمان نم. فلما كان اخر الليل قام سلمان وقال له قم الان. فصليت -

00:19:28

من اخر الليل فقال له سلمان وبيدي له بقى خلاصة درس تربوي فرغ نفسه اربعة وعشرين ساعة وقته عشان يدي له الدرس. قال ان لربك عليك حقا. ولنفسك عليك حق -

00:19:43

والا Hok عليك حقا في رواية الترمذى ولضيفك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه سيدنا ابو درداء رضي الله عنه وارضاه ما اقتتنعش تمام الاقتناع ذهب الرسول عليه الصلة والسلام يشكوا سلمان انه خلاه يفطر وخلاه ما يقومش الليل في ذلك اليوم كما يريد فقال -

00:19:54

قال صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر له ابو الدرداء القصة قال له صلى الله عليه وسلم صدق سلمان. يعني ما قاله سلمان في التوازن الذي يجب ان يكون في حياة -

00:20:12

هو الحق وهو العدل الشاهد يا اخواني ان سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه وهو فارسي كان اخا لابي الدرداء وهو عربي انصاري الشاهد ان سلمان الفارسي رضي الله عنه وارضاه كان يدخل بيت ابي الدرداء ويخاطب زوجته في حدود الاسلام ويحل المشاكل التي بينها وبين -

00:20:22

بالدرداء رضي الله عنه وارضاه. الشاهد ان ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه لم يتکلف شيئا ولكن اتنى من طعام البيت واكل معه سلمان ونام معه في نفس البيت الشاهد ان ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه لانا في يد أخيه سلمان مع انه غير مقتنع بما يقول لانه

ضيفه في بيتي. كل هذه - 00:20:43

تتبّت ان الاخوة التي كانت بين الاثنين كانت اخوة حقيقة. مش مجرد كلام مكتوب على الورق يا اخواني فعلا كل واحد كان اخ للثاني. ويا ريت والله نجرب هذه الامور - 00:21:03

يا ريت نعمل مؤاخاة بينا وبين بعض يا ريت نعيش حياة الاخوة الحقيقة كما كان يفقها الصحابة الذين بنيت على اكتافهم الامة الاسلامية. صدقوني يا اخواني بغير هذه الاخوة لا تقوم ام ابدا - 00:21:17

يبقى اول شيء الرسول عليه الصلاة والسلام عمله في قضية احتواء ازمة المهاجرين انه عظم من اجر المهاجرين وعمل تهيئة نفسية للمهاجر وفي نفس الوقت تهيئة نفسية الانصارى عشان يتقبل امر الهجرة وامر النصرة - 00:21:31

الحاجة الثانية عمل المؤاخاة الكفالة السريعة للمهاجرين بحسب كل انصار يكفل مهاجريا فتحل الازمة بسرعة وفي نفس الوقت اعطيكم هائل صلى الله عليه وسلم من الاحاديث التي تحمس على الاخوة وترفع من اجل الاخوة في الله. قال - 00:21:45

صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه شايف ازاي ربط الموضوع بالایمان؟ الاصل الاول اللي اتكلمنا عليه. الایمان بالله عز وجل. هذا الحديث يا اخواني واخواتي في البخاري - 00:22:04

بل انه قال في رواية مسلم عن أبي هريرة لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ افسوا السلام بينكم. وعلى هذا النسق احاديث - 00:22:19

كثيرة جدا ترفع من درجة الاخوة في الله. ولذلك كان الذي يدفع والذي يدفع له كان المهاجري والانصارى كانت الطائفتان تفعلان ذلك الامر وهم يرجوان من الله عز وجل اجرا وثوابا على الاخوة في الله - 00:22:36

فرفعه جدا جدا من قيمة الاخوة في قلوبهم. وبالتالي كان لها اثر فعال حقيقي واقعي في حياتهم لكن يا اخواني ويا اخواتي المؤاخاة التي فعلها صلى الله عليه وسلم - 00:22:53

ورفع قيمة الاخوة وتقرير الامور للمسلمين باع هناك اجر وثواب وجنة نتيجة هذه الاعمال العظيمة التي يقومون بها رأى صلى الله عليه وسلم ان هذا ليس كافيا لتثبيت دعائم الاخوة في الدولة الاسلامية - 00:23:06

احنا بنعمل دولة اسلامية حقيقة دولة ستواجه تحديات خطيرة. لا يستقيم ابدا ان يترك الامر فيها للنفس. انا عايز او مش عايز انا احب او وما احبش لأن ابد من وضع قوانين ودساتير مكتوبة. فوضع صلى الله عليه وسلم ما يعرف بالمياثق. الدستور قانون كتب - 00:23:21

هذا القانون قانون مشهور جدا موجود في اكثر من روايات السيرة المؤثقة وفيه توضيح كامل للعلاقة بين المهاجرين واصبح زي القانون او الدستور الذي يطبق في اي بلد من بلاد العالم ملزم لجميع الاطراف - 00:23:44

فما هو هذا الميثاق الذي وضعه صلى الله عليه وسلم؟ الميثاق هذا فيه بنود كثيرة جدا نمر على بعضها بايجاز لضيق الوقت. اولا انهم امة واحدة من دون الناس. اذابة كل الفوارق بين عموم المسلمين. المهاجرين والانصار امة واحدة - 00:24:00

النقطة الثانية طبعا النقطة الاولانية ديت مفهومه احنا اتكلمنا فيها اكتر من مرة النقطة الثانية مهمة جدا وخليل بالك منها يقول صلى الله عليه وسلم المهاجرين من قريش يتعاقلون بينهم اي يدفعون الديه. يعني ان لو فيه واحد من المهاجرين - 00:24:18

جرين قتل احد الناس وكانت له الديه يجتمع المهاجرين ليدفعوا الديه القتيل لاهل القتيل طبعا وهم يفدون عانيهم. كذلك في الميثاق يقول لهم يفدون عانيهم بالمعرف والقسط بين المؤمنين يعني لو واحد اتأسر من المهاجرين يجتمع المهاجرين سويا ليدفعوا فدية هذا الذي اسرى ليفكوا اسره - 00:24:35

وكل قبيلة من الانصار يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة منهم تفدي عانها بالمعرف والقسط بين المؤمنين. يعني ايه الكلام ده يعني الرسول عليه الصلاة والسلام قسم اهل المدينة المنورة دلوقتى المجتمع المسلم الشعب المسلم الى عدة طوائف على اساس القبيلة - 00:25:01

المهاجرون جاين مع بعض كلهم من قريش هذه المجموعة تجتمع سويا لتفدي عانيها وتدفع الدية عن القاتل منها. وكذلك كل قبيلة من الانصار الاوس لوحديهم والخرج لوحديهم. وممكן يقسم الاوس لاكثر من فر والخرج الى اكتر من فرع. قال على معاقلهم الاولى - 00:25:22

زي ما كانوا بيعملوا قبل دخول الاسلام الى المدينة المنورة الكلام ده ليه يا اخواني؟ المؤاخاة وحدها لا تستطيع دفع الديات وفك العاني. خلي بالك ما فيش بيت مال للمسلمين دلوقتي. الدولة فقيرة جدا ما فيش فيها - 00:25:45

ثروات فلازم المسلمين يخلصوا امورهم بنفسهم. المؤاخاة وحدها ما تقدرش. انا مؤاخى الانصارى مؤاخى واحد من المهاجرين لو حصل عليه دية مائة ناقه مش هيقدر يدفعها له. فلابد ان يجتمع قوم على دفعها. طب يجمع مين؟ فجمع على اساس - 00:25:59

قبيلة مع ان الاسلام سبحان الله يكره القبلية ولكن يرسخها في اطار الاسلام في امور معينة في داخل الاسلام يعني لا ينبعها بالكلية. ولكن يطور هذه الرابطة لخدم الاسلام والمسلمين في اطار الشرع. يجعلها في امور المؤاخاة في - 00:26:19

امور المواساة في امور التعاون على البر والتقوى بين المسلمين. فك الاسير دفع دية القاتل لاهل القتيل المساعدة في امور مجتمع المختلفة لروابط الرحم التي بين القبيلة. فكل واحد يكون حريص ان هو يخلص مشكلة اخوانه - 00:26:38

وجعل ذلك قانونا يكتب. يعني الكلام دوت كتبه في الميثاق. فاصبح فرض على كل قبيلة من القبائل ان لو وقع احد افرادها في مشكلة ان بقية افراد القبيلة يساعدوه. ما عدش تفضل من احد افراد القبيلة على الاخر. لأن ده قانون الدولة اللي ماشية به. وهذا القانون يا - 00:26:56

لا يستقيم ابدا ان يطبق الا اذا رسخت معاني الاخوة التي تحدثنا عنها قبل ذلك. لذلك التشريع الاسلامي كله ما نقدرش ناخذ منه جزء نسيب جزء ادخلوا في السلم كافة. كل جزئية بتكمel موضوع معين وبتكمل نقطة معينة. وفي النهاية الشرع المتكامل هذا يصلح لادارة - 00:27:16

الدنيا وادارة الدين ببقى الرسول عليه الصلاة والسلام اقر مبدأ القبلية ولكن في هذه الجزئية ومبدأ القابلية مقبول في الفقه الاسلامي ولكن في اطار الشرع كما ذكرنا. يعني مسلا اذا اعتدي على حرمات دولة من دول الاسلام والمسلمين - 00:27:36

الشرع يفرض على اهل الدولة في داخل الخلافة الاسلامية الكبرى ان يقاتلوا في سبيل الله للدفاع عن انفسهم. ان لم يستطع اهل القطر الواحد ان يدفعوا عن انفسهم احتاجوا الى غيرهم. فييجي بقى الاقرب فالاقرب يساعدهم بعد ذلك. لكن لا يفرض القتال على اهل المغرب اذا احتلت بلدة من بلاد - 00:27:56

ان كان اهل المشرق يستطيعون فك الازمة التي هم فيها فده الوضع بيقبله الاسلام ويقبله في امور اخرى زي الزكاة مسلا لا تخرج الزكاة من البلد الى البلد الاخر. القطر الواحد لا تخرج منه الزكاة الا قطر اخر حتى تكفي اهل - 00:28:16

القطر وهكذا بالزبط زي ما كان الاسلام بيعمل ايام القبلية دلوقتي بيعمل مع الدول ومنهج سبحان الله واحد يكفي الارض الى يوم القيمة ببقى دي كانت نقطة في غاية الاهمية من الميثاق - 00:28:31

طيب افرض قبيلة من القبائل كانت فقيرة الى الدرجة التي لا تستطيع فيها ان تدفع الفدية او الديمة تيجي بقى النقطة اللي ورا كده في الميثاق يقول صلى الله عليه وسلم وان المؤمنين لا يتربكون مفرحا. يعني ايه مفرح؟ يعني واحد عنده ديون كثيرة جدا كثير العيال - 00:28:45

عنه ازمات متلاحقة لا يتربكون مفرحا بينهم ان يعطوه في فداء او عقل افرض فيه قبيلة ما قدرتش تدفع عن احد مسلمين. عليه دية او عليه فدية ما قدرش يدفعها - 00:29:02

هنا لابد ان يجتمع المسلمون جميعا المؤمنين بقى مش قبيلة من القبائل ولا المهاجرين ولا الانصار. وان المؤمنين لا يتربكون مفرحا بينهم ان يعطوه في فداء او عقل مجتمع متماسك - 00:29:15

النقطة اللي بعد كده جميلة جدا. وان المؤمنين المتقين على من بغى منهم او ابتغى دسيعة ظلم او اثم او عداوان او فساد بين المؤمنين. ده شيعة يعني عظيمة. يعني - 00:29:30

يجتمعون على من بغي منهم او طلب ظلما او احدث اثما او عدواها او فسادا بين المؤمنين. ثم يقول ان ايديهم عليه جميما ولو كان ولد احدهم يا سبحان الله - 00:29:45

يجتمع كل المسلمين على من ارتكب ظلما او اثما او عدواها او فسادا بين المؤمنين بصرف النزء عن القبيلة. حتى لو كان اخويا من ابي وابويا اذا ارتكب الظلم او اللاثم او العداوة فانا عليه مش معه في ظلمه وعدوانه - 00:30:00

وده قانون برضو مكتوب ويطبق في الدولة الاسلامية ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر. دي برضو نقطة من نقطة الميثاق اللي في غاية الخطورة والاهمية يقول ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافرا على مؤمن خلي بالك - 00:30:18
الدولة الاسلامية دلوقتني ستدخل في صراعات شتى مع قبائل كبيرة جدا من القبائل المشركة لا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر دي برضو نقطة من نقطة الميثاق اللي في غاية الخطورة والاهمية - 00:30:36

يقول ولا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافرا على مؤمن خلي بالك. الدولة الاسلامية دلوقتني ستدخل في صراعات شتى مع قبائل كبيرة جدا من القبائل المشركة سواء في داخل المدينة المنورة او في قريش او في الجزيرة العربية بصفة عامة - 00:30:51
اذا واحد من هذه القبائل دخل في الاسلام واخوه ما دخلش في الاسلام ودارت حرب بين الدولة المسلمة والقبيلة الكافرة وقتل بعض افراد القبيلة الكافرة. ماذا سيكون الوضع؟ قد تتحرك في نفس الاخ المسلم عواطف الاخوة والنسب والدم لاخيه - 00:31:09

الكافر الذي قتل فينتقم من اخيه المسلم الذي قتله لذلك يأتي هذا القانون في غاية الاهمية قبل ان يفرض القتال على المسلمين. قال صلى الله عليه وسلم في الميثاق ولا يقتل مؤمن مؤمن - 00:31:29
من انت كافر هيحصل ان بعض المؤمنين يقتلوا الكفار في المعارك التي ستدور بعد ذلك في المدينة المنورة ما حولها. طب ايه الوضع ساعتها التشريع بيقول لا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر. وطبعا مفهوم من سياق الكلام ان مش المؤمن هيروح يقتل اي كافر بدون اي وجه حق - 00:31:44

او اه او اثم او ظلم ولكن مقصود في داخل الحروب الاسلامية التي ستكون بعد ذلك لا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر في طبعا بنود تانية في الميثاق كبيرة ولكن الوقت لا يتسع. لكن يهمني جدا جدا ان اذكر البند الاخير في هذا الميثاق العظيم - 00:32:04
قال صلى الله عليه وسلم وانكم مهما اختلفتم فيه من شيء فان مرده الى الله عز وجل والى محمد صلى الله عليه وسلم التشريع الاسلامي الكتاب والسنة. المصدر الرئيسي للتشريع الاسلامي في الدولة الاسلامية الكتاب والسنة - 00:32:24

يبقى ده كان الميثاق الذي وضعه صلى الله عليه وسلم لتنظيم العلاقة بين المهاجرين والانصار يبقى الاحتواء ازمة المهاجرين ودخول هذا الكم الكبير من المهاجرين الى المدينة المنورة الرسول صلى الله عليه وسلم عمل خطوات منتظمة كما رأينا - 00:32:43
اول شيء تعظيم اجر المهاجرين التهيئة النفسية للمهاجرين والانصار الكفالة السريعة للمهاجرين عن طريق المؤاهاة رفع قيمة الاخوة الميثاق الدستور القانون الذي وضعه لينظم العلاقة ان المهاجرين والانصار ثم الكفالة طويلة المدى للمهاجرين. يعني ايه الكفالة طويلة المدى؟ يعني انا مش هقدر طول عمري اخد هدية من اخويا الانصاري - 00:33:01

او اخد عطاء او اخد سكن انا عايز اشتغل في المجتمع اتفعل علشان انتاج في هذا المجتمع الانصار رضي الله عنهم وارضاهم جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا له يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين النخيل - 00:33:26
الانصار عندهم نخيل كثير فقالوا قسم بينا وبينهم النخيل. قسم الثروة. فقال صلى الله عليه وسلم لا. الرسول صلى الله عليه وسلم وافقني. مش عايز الاثار تدفع مبالغ كبيرة وترجع بعد كده تندم. فقال صلى الله عليه وسلم لا. فقال الانصار يريدون اعطاء المهاجرين فرصة للنمو في داخل المجتمع المسلم الجديد - 00:33:43

فقال الانصار للمهاجرين اذا تكفون المؤونة ونشركم في الشمرة. اذا تكفون المؤونة ونشركم في الشمرة فقال المهاجرون اللهم نعم. يعني كده ممكن اه. فبدأ المهاجرون يعملون في ارض الانصار ويقسمون الناتج بينهم - 00:34:03

وبذلك فعل المهاجرون في داخل الدولة الاسلامية. ما عادوش مجرد معسكرات لاجئين موجودة خيام عبء على الدولة التي استضافتهم ولكن اصبحوا عنصر فعال في داخل المجتمع ثم بعد ذلك بقى يجي المحور الاخير في تثبيت اركان الدولة الاسلامية مع

شتى فرقها او طوائفها جاء القانون الاخير - 00:34:23

او جاء التشريع الاخير وهو اعطاء كل الحريات للمهاجرين ان يفعلوا مثل الانصار في البلد. يعني حرية التملك حرية الزواج حرية الدخول في مجالس الشورى. حرية قيادة الجيوش بل قيادة الدولة ذاتها. خلي بالك الرسول عليه الصلة والسلام من المهاجرين -

00:34:48

وخليفته من المهاجرين وخليفة خليفته من المهاجرين وكذلك الى مدد طويلة جداً جداً ولا نعلم انصارياً تولى خلافة المسلمين ابداً سبحان الله رسم هذا الامر اعطيت لهم كل صلاحيات اهل البلد فذابوا ذوباناً طبيعياً جداً جداً في البلد - 00:35:08
واصبحوا عنصر رئيسي من عناصر المدينة المنورة. يعني بعد عدة شهور او عدة سنوات خالص ما عدش فيه فرق بين المهاجرين والانصار. الاثنين ينتمون الى المدينة المنورة الدولة الاسلامية الاولى. وهذا في منتهى الرقي يا اخوانى. واعطى ثباتاً وقوة للدولة الاسلامية. وكل واحد بقى - 00:35:28

ده بيدافع عن المدينة لأن هي بلده وهي موطنه الاصلي اللي عايش فيه دلوقتي وخلاص نسي تماماً قصة البلد اللي كان جاي منها قبل كده. وكثير جداً جداً من المهاجرين - 00:35:48

بل معظمهم بقى في المدينة المنورة حتى بعد فتح مكة. حتى بعد عودة الديار التي كانت مسلوبة منهم قبل ذلك ظلوا يعيشون في المدينة بعد ان أصبحت المدينة هي دولتهم - 00:35:58

الكلام ده على فكرة له تطبيق كثير جداً في واقعنا واحنا شفنا امريكا سبحان الله بتعمل نفس الحكاية ديت وكأنها تقرأ التاريخ الاسلامي اللي يراجع تاريخ امريكا يلاقي سبحان الله حاجة غريبة جداً. يلاقي تعداد سكان امريكا - 00:36:13

في اواخر القرن الثامن عشر كانوا خمسة مليون دلوقتي سبحان الله بعد مئتين سنة تعدادهم اكتر من تلتميت مليون وقوة كبيرة جداً وظاهرة ولها اساطير ولها جيوش ولها مخابرات قرأت لها مصانع ولها كذا. دولة كبيرة جداً وعملاقة. لماذا يا اخوانى؟ لما تيجي تراجع كده تلاقي سبحان الله امريكا عملت حاجتين اللي - 00:36:30

ما لهم رصاص سلام؟ قبل كده بالف وربع ميليون سنة عملت ايه امريكا؟ عملت اولاً الوحدة بين افرادها. زي ما الرسول عليه الصلة والسلام وحد الاوس مع الخزرج وبعدين وحد الانصار مع المهاجرين وخلاصهم كلهم - 00:36:53

واحد وحدت امريكا نفسها ما عادتش ولاية واحدة او ولايتين لأبقيت اثنين وخمسين ولاية في بعض قارة كاملة بتسلسل دولة واحدة برئيس واحد فلابد ان يعطيها هذا قوة. الحاجة الثانية مهمة جداً جداً وهي اللي عملها صلى الله عليه وسلم قبل كده بمئات السنين زي ما انتم شايفين - 00:37:07

وهي اعطاء فيل للناس اللي من برة امريكا تيجي تعيش جوة امريكا وتأخذ حقوق المواطن الامريكي ومع مرور الوقت تذوب في المجتمع الامريكي وتتصبح امريكية تماماً تدافع عن امريكا وkanha بلدها. لما تيجي تراجع التاريخ تلاقي ان اصول الامريكان دي اللي جاية من المانيا اللي جاية من - 00:37:26

انجلترا اللي جاية من ايرلندا اللي جاي من الشرق الاوسط اللي جاي من المسلمين اللي جاي من النصارى اللي جاي من اليهود طوائف شتى مرت السنوات تلو السنوات واصبحوا في الآخر امريكان - 00:37:46

وبيساعدوا الامريكان اعطوهم حرية التملك حرية الزواج حرية الدخول في مجالس الشورى يكفي ان الجد الاكبر لك يكون اتولد في امريكا عشان تترشح للرئاسة في داخل امريكا وكلنا شفنا في الانتخابات السابقة اللي قبلها احد اللبنانيين يترشح في رئاسة الجمهورية لامريكا - 00:37:56

الكلام ده الرسول عليه الصلة والسلام عمله قبل كده بمئات السنين ولكن عمله برقي عظيم جداً جداً صلى الله عليه وسلم. ما جعلش بس الدافع لهذا التماذج الجميل جداً والاختلاط الرائع بين الطوائف المختلفة في الدولة الاسلامية ما جعلش هذا فقط امراً من امور الدنيا. بل اعطي عليه - 00:38:16

كما علمه ربها سبحانه وتعالى وعلمنا اعطاء الحسنات الكثيرة والاجر العظيم والجنة الواسعة في الآخرة بالإضافة الى سعادة دنيا ما

فيش ظلم في اقامة الدولة الاسلامية ما فيش ابادة ما فيش فساد. ليه التشريع قائم على شرع رب العالمين سبحانه وتعالى؟ يبقى

ربنا سبحانه وتعالى - 00:38:36

لما حط لنا هذا التشريع اراد به سعادة الدنيا وسعادة الآخرة. بينما التشريعات الأخرى في المناهج الأخرى قد تحقق نوعاً من السعادة في الدنيا ولكنها سعادة منقوصة لا شك في ذلك وفي أنواع كثيرة جداً من التعدي والظلم والفساد كما ذكرنا وليس لها شيء في الآخرة وده بقى المثال الراقي جداً جداً للإسلام - 00:38:56

اللي بيقول لك أزاي ممكن الشرع ينعمل في الدنيا وبرضه ينعمل في الآخرة يبقى ده كان كفالة المهاجرين كفالة بقى طبيعية ودوبانهم داخل المجتمع المدني ولمدد بقى أيه لا يعلم عددها إلا رب العالمين سبحانه - 00:39:16

وتعالى بذلك حلّت أزمة المهاجرين في داخل المدينة المنورة بالعكس انقلبوا من كونهم أزمة إلى كونهم قوة للدولة الإسلامية يبقى شفنا الرسول صلى الله عليه وسلم عمل أيه مع الأوس والخزر - 00:39:32

وشفنا الرسول صلى الله عليه وسلم عمل أيه مع المهاجرين وعلاقتهم بالأنصار نشوف الرسول عليه الصلاة والسلام عمل أيه مع المهاجرين في الحبشة فيها أكثر من تمانين واحد وهم عند ملك لا يظلمونه أحد. لكن البلد غير مؤهلة لإقامة دولة إسلامية. وذكرنا تفصيلات ذلك عند الحديث عن دروس - 00:39:48

المكية من السيرة النبوية. الرسول عليه الصلاة والسلام أول ما انتقل إلى المدينة وشعر بشيء من الاستقرار أرسل يستدعي بعض المهاجرين في الحبشة وليس كل المهاجرين في الحبشة بعض المهاجرين ليساعدوه في إقامة الصرح الضخم الهائل الذي سيقيم في المدينة المنورة الدولة الإسلامية. محتاجين طاقات كثيرة. لكن في نفس الوقت ما اندفعش اندفاع - 00:40:09

عاطفي وجاب كل المهاجرين اللي في الحبشة عشان يساعدوا المسلمين ويضيّع على المسلمين فرصةبقاء بعض المسلمين بعيد عن الخطر عشان لو حصل استئصال للقاعدة الإسلامية اللي موجودة في المدينة وده وارد جداً لأن قريش لن تسكت واليهود لن يسكنوا والمشركون في الأوس والخزر لن يسكنوا - 00:40:32

كتب والقبائل حول المدينة لن تسكت وفارس والروم لن تسكت. كل هذه مخاطر ضخمة جداً حول الأمة الإسلامية. فابقى صلى الله عليه وسلم عدداً لا يأس به المهاجرين في الحبشة إلى أن تستقر أوضاع تماماً ويطمئن إلى أن دولة الإسلام لا تستأصل. فخل فيهم مجموعة ما جوش هذه المجموعة لا - 00:40:52

بعد صلح الحديبية بعد سنتين كاملة في المدينة المنورة واطمئنان الرسول صلى الله عليه وسلم. إلا أن المدينة المنورة أصبحت دولة لا تستأصل ساعتها جاب كل المهاجرين اللي موجودين في الحبشة - 00:41:12

المسلمون في القبائل البعيدة اللي بعيد عن المدينة المنورة منهم اللي في اليمن منهم اللي في أسلم منهم اللي في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية ابقاءهم صلى الله عليه - 00:41:25

عليه وسلم في أماكنهم قال لهم ما تهاجروش معنا إلى المدينة المنورة. طب ليه يا أخوان كل واحد من دولك كان نقطة مضيئة في مكانه الرسول صلى الله عليه وسلم بيشتغل بالدعوة في الأوس والخزر في داخل المدينة وما حولها. لكن في نقاط بعيدة جداً لن يصل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:35

يعني الطفيلي ابن عمرو الدسوسي رضي الله عنه وارضاً موجود في قبيلة دوس هناك في اليمن. المسافة بين اليمن والمدينة أكثر من ألف كيلو. طب هيوصل لهم أزاي صلى الله عليه وسلم؟ فخلي - 00:41:56

الطفيلي بن عمرو الدسوسي يقوم بالدعوة في هذا المكان وضماد الأسدي يقوم بالدعوة في الأزد. وأبو ذر الغفارى يقوم بالدعوة في غفار. وعمرو ابن عبسة بالدعوة في أسلم وهكذا كل واحد في مكان - 00:42:06

مع مرور الوقت يكثر المسلمون في هذه القبائل المختلفة. فإذا جاء الوقت المناسب استدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه القبائل فاتي منها المسلمون وزادت قوة المسلمين بشدة في المدينة المنورة. قدوم هؤلاء كان يلفت الانظار إلى قوة المدينة المنورة وقد يحفز - 00:42:19

ناس على استئصال المسلمين في المدينة المنورة بسرعة وفي ذات الوقت يقلل من فرصة الدعوة في قبائلهم. فائز صلي الله عليه وسلم ان يبقى الوضع كما هو عليه بالنسبة لهم الى - [00:42:39](#)

ان تستقر الاوضاع وبالفعل استدعاهم امتى ؟ بربو بعد الصلح الحديبية اخر طائفة هي طائفة المستضعفين في مكة المسلمين المستضعفون في مكة ما قدروش يهاجروا هؤلاء ليس لهم حيلة الرسول عليه الصلاة والسلام امرهم بالكتمان - [00:42:49](#) قدر المستطاع لا يخرجون سرهم لا يعلنون اسلامهم حتى لا يستأصلوا الى ان يأتي الله عز وجل بامرها. لم تحل مشكلة هؤلاء الا بعد فتح مكة وظلوا في مرحلة السرية طول التمن سنوات الاولى من عمر العهد المدني - [00:43:06](#)

يبقى ده كان تصرف الرسول صلي الله عليه وسلم مع الطوائف المختلفة من المجتمع المسلم. وزي ما انت شايفين تصرف في منتهي الحكمة. ويتغير باختلاف الظرف الذي يعيش فيه المسلم - [00:43:25](#)

دي اول مجموعة المسلمين تيجي مجموعة تانية خطيرة جدا تعامل مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ايضا في فترة بناء الدولة الاسلامية في اولها واستمر التعامل مع هذه الطائفة الى قبيل موت رسول الله صلي الله عليه وسلم - [00:43:37](#) هذه هي مجموعة المشركين وزي ما قلنا قبل كده المشركون كانوا من طوائف شتى هناك المشركون من اهل المدينة الاوس والخزر ودولت الحقيقة كانوا في غاية الاهمية بالنسبة لرسول الله صلي الله عليه وسلم - [00:43:55](#)

استراتيجية العمل مع المشركين في داخل الدولة في الحالة السلمية كانت ايصال الدعوة والجوار والتي هي احسن تجنب الصدام قدر المستطاع بل التعاون في القضايا المشتركة تعالوا نشووف اصلا موقف المشركين في المدينة من رسول الله صلي الله عليه وسلم شكله ايه؟ وازاي الرسول عليه الصلاة والسلام اتعامل مع كل واحد منهم؟ بعض المشركين لما دخلوا - [00:44:10](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة المنورة قرروا هم الخروج منها هذا قليل منهم ابو عامر الفاسق اللي كان معروف بابي عامر الراهن الراجل ده اول ما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة قرر يخرج منها - [00:44:37](#)

دار بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام حوار اوضح فيه ما في داخله وقرر الخروج من المدينة هذا الرجل كان اسمه ابو عامر عبد عمرو ابن صيفي الاوسي. وهو على فكرة ابو حنظلة غسيل الملائكة اللي استشهد في احد - [00:44:50](#) هذا الرجل كان يدعي انه راهب وعلى دين الحنيفية وليس المسح وادعى هذا العلم ايام الجاهلية لما ذهب الرسول صلي الله عليه وسلم الى المدينة المنورة الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا يدعو الى الحنيفية - [00:45:07](#)

فلما ذهب الى هناك ذهب اليه ابو عامر الراهن وبدأ يحاوره. قال ابو عامر ما هذا الدين الذي جئت به قال صلي الله عليه وسلم جئت بالحنيفية ديني ابراهيم قال الراهن فانا عليها - [00:45:22](#)

قال صلي الله عليه وسلم انك لست عليه يعني في تحريف كبير جدا جدا في الديانة التي انت عليها الان قال ابو عامر الراهن بلى عليها. انك ادخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس منها. فقال صلي الله عليه وسلم بهدوء اعصاب ما - [00:45:38](#) طلت ولكنني جئت بها بيضاء نقية قال الراهن الكاذب اماته الله طريدا غريبا وحيدا. طبعا يعرض برسول الله صلي الله عليه وسلم. يعني يتهم الرسول صلي الله عليه وسلم بالكذب وان الله - [00:45:57](#)

الله عز وجل سيميت طريدا غريبا وحيدا فقال صلي الله عليه وسلم اجل فمن كذب فعل الله تعالى به ذلك يعني فعلا الكذاب ربنا هيموته طريد وغريب ووحيد فكان ابو عامر الراهن كذلك سبحان الله - [00:46:13](#)

اول ما ضرب بينهم الحوار ده ووجد التفاعل من الانصار لرسول الله صلي الله عليه وسلم. والتعامل معه كزعيم للمدينة المنورة بعد ان رأى ذلك لم يستطع ان يجلس في المدينة المنورة وخرج منها وعاش في مكة المكرمة وسماه رسول الله صلي الله عليه وسلم بابي عامر الفاسق بدلا من ابي - [00:46:32](#)

عامر الراهن. عاش ابو عامر الفاسق هذا في مكة المكرمة تمن سنوات كاملة. الى ان جاء الفتح الاسلامي لمكة المكرمة في سنة تمانية من الهجرة فهرب من مكة واتجه للطائف. وسبحان الله بعدها بقليل اسلمت الطائف في سنة تسعه من الهجرة فهرب من الطائف وعاش في الشام وهناك مات - [00:46:52](#)

اذا غريبا وحيدا سبحان الله فهو وامثاله اراحوا واستراحتوا. الناس اللي خرجت من المدينة المنورة وهذا قليل. يعني بضعة عشر رجلا تركوا المدينة المنورة وهاجروا وهجروها الى غيرها من البلدان - 00:47:12

لكن المجموعة الكبرى من مشركي الاوس والخزرج ماذا فعلوا هذه المجموعة بقيت على شركها بقية على شركة وتعيش في داخل المدينة المنورة وعلى رأس هؤلاء رجال كان اسمه عبدالله ابن ابي ابن سلول. طبعا مشهور. هو اللي بعد كده اصبح زعيم للمنافقين - 00:47:30

هذا الرجل كان زعيم الخزرج وكانت له مكانة كبيرة في داخل المدينة المنورة عند اوسها وخزرجها سواء وهو الوحيد الذي اجتمع عليه الاوس والخزرج لكي ينصبوا ملكا على المدينة وذلك قبل قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:51

وكانوا كما يقولون ينسجون له الخرز يعني بيتجوه كملك على المدينة المنورة. اول اجتماع للمدينة المنورة على رجل واحد قبل رسول الله وسلم. وفجأة سبحان الله تغيرت الاحاديث وظهر امر الرسول صلى الله عليه وسلم. وامن به ستة من الخزرج من قبيلته - 00:48:09

ثم انتشار في بقية العقبة الاولى. ثم ثلاثة وسبعين في باقية العقبة الثانية. كل هذا لم يعلم به عبدالله بن ابي بن سلوم عبدالله بن ابي 00:48:29

بالعام الذي يابع فيه الانصار بيعة العقبة الثانية. اللي هو العام الثالث عشر منبعثة النبوة وكان ساعتها مشرك وكان وفد المدينة بيضم جواه تلتزمت واحد من يثرب. منهم خمسة وسبعين مسلم ومتين خمسة وعشرين مشرك - 00:48:42
ولانه كان زعيم الوفد كان يظن انه يعرف كل شيء عن الوفاء. ولما شك اهل قريش في اسلام بعض رجال الوفد ولقائهم برسول الله صلى الله عليه وسلم نفذ بشدة وقال لو حدث هذا لاستشارني قومي هذا عظيم القوم. وبعد حين سبحان الله بعد بيعة العقبة الثانية بشهور قليلة يعني بيعة العقبة - 00:49:00

الثانية هذه كانت في ذي الحجة من العام الثالث عشر منبعثة. في ربیع اول من العام الرابع عشر منبعثة يعني بعد تلات شهور او يزيد قليلا صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة ونصب رئيسا وزعيما على المدينة المنورة. فسبحان الله - 00:49:20
استلم الرسول عليه الصلاة والسلام ما كان سيستلمه عبدالله بن ابي بن سلول. فتحرك الحقد في قلبه للرسول عليه الصلاة والسلام على اشد ما يكون وطبعا انا عايزك تتخيل موقف عبدالله بن ابي بن سلول - 00:49:38

واحد كان خلاص هيبي ملك على المدينة لاول مرة في تاريخ المدينة واحد زعيم في قومه ورئيس وشريف وغني وسلطان. هذا الانسان فجأة سبحان الله سحبته منه الامارة واعطت لرجل ليس اصلا من الاوس والخزرج - 00:49:52

هذا في عرف العرب في وقتها مستحيل مستحيل ان رجل من قبيلة اخرى يرأس قبيلة ثانية ويجتمع عليه الناس. هذا امر غريب جدا جدا عند العرب. فعبدالله بن ابي بن سلول - 00:50:10

رفض هذا الامر رفضا كليا. عشان يقبله لازم يبقى مؤمن صادق الایمان حقيقة. لازم يبقى زي الانصار اللي اتكلمنا لهم من شوية. لكن انسان عنده ضعف ايمان او ما عندوش ايمان اصلا مستحيل يقبل بهذه الفكرة - 00:50:24

لكن وجد ان معظم اللي حواليه يؤيدون الرسول عليه الصلاة والسلام. حتى المشركين الذين لم يدخلوا في دين الرسول صلى الله عليه وسلم وقف معظمهم على الحياد فما عدش حد بينصره على الرسول صلى الله عليه وسلم. فوقف مش عارف يتصرف ازاي - 00:50:39

فكان فعلا في حالة من الحقد والضغينة اللي الرسول عليه الصلاة والسلام لا يتخيلها احد طب عمل ايه؟ ظل يراقب الوضاع رفض الدخول في الاسلام وظل على شركه وعايش جوة المدينة المنورة - 00:50:54

لكن في نفس الوقت عمال يدور على فرص حتى يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتعاون مع اعدائه عليه صلى الله عليه وسلم - 00:51:08

والرسول عليه الصلاة والسلام يقدم الحسنى قدر المستطاع. وزي ما قلنا الاستراتيجية بتاعتة الدعوة السلمية قدر المستطاع مع

مشركي يثرب. دول فيهم امل كبير ممكّن يدخله الاسلام ويصبحوا انصار للدعوة الاسلامية. فكان بيقدم الحسن على قد ما يقدر
ويدعو الناس بقدر المستطاع والتي هي احسن - 00:51:20

من ذلك ما رواه البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار واردف اسامة بن زيد رضي الله عنهم وراءه وذهب
ليعود سعد بن عبادة رضي الله عنه وارضاه. سعد ابن عبادة طبعا من سادات الخزرج - 00:51:40

الكلام ده كان في اول ايام المدينة المنورة قبل بدر وقبل اسلام عبدالله بن ابي بن سلول فمر صلى الله عليه وسلم على مجلس به
خلي بالك بقى به اخلاط من المسلمين والشريكين عبدة الاوثان واليهود - 00:51:56

خلي بالك الدعوة والتي هي احسن تقتضي المخالطة. المسلمين يخالطون غيرهم ولكن لا يتآثرون بشركهم ولا بايثامهم ولا روى البغوي
عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل -
00:52:13

من المؤمن الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم قال ابن المبارك رحمه الله في تفسير العزلة ان تكون مع القوم، فإذا خاضوا في ذكر
الله فخض معهم. وإن خاضوا في غير ذلك فاسكت - 00:52:34

يبقى المجلس فيه اخلاط من المسلمين والشريكين واليهود. والرسول عليه الصلاة والسلام مر على هذا المجلس ومن المسلمين الذين
في هذا المجلس عبدالله بن رواحة رضي الله عنه وارضاه وهو من الخزرج. ومنهم برضه عبدالله بن ابي بن سلول - 00:52:49

سيد الخزرج فلما مر حمار رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم غبر يعني التراب بتاعه جه على الناس فقال عبدالله بن سلول
يرفع صوته على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغروا علينا. وقال طبعا في شيء من الحدة بحيس يوضح ان هو -
00:53:05

غاضب من رسول الله صلى الله عليه وسلم. طبعا جواه حقد بيطلع في هذه الكلمات. لا تغروا علينا. الرسول عليه الصلاة والسلام
سبحان الله تجاهل هذه الكلمة لم يعلق عليها - 00:53:25

نزل من على حماره صلى الله عليه وسلم سلم عليهم ثم وقف ودعاهم الى الله عز وجل وقرأ عليهم القرآن. سبحان الله! ما كان يترك
رجلًا ولا قبيلة ولا مجموعة من الناس الا وعرفهم بدعوته صلى الله عليه وسلم. وقرأ عليهم القرآن - 00:53:35

فقال عبدالله بن ابي بن سلول وهو يغلي من الغضب قال ايها المرء يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم ايها المرء انه لاحسن مما
تقول ان كان حقا يعني ان كان الكلام بتاعك ده حق وصدق؟ اه ده كلام جميل جدا جدا. لكن احنا مش عايزيينه. فلا تؤذنا به في
مجالسنا - 00:53:53

يعني مش عايزيين نسمع الكلام ده هنا دلوتي وارجع الى رحلتك خليك في بيتك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبدالله بن رواحة.
عبدالله بن رواحة مسلم قاعد في المجلس. وخزرجي. يعني سيد قبيلتي هو عبدالله بن ابي بن سلول - 00:54:16

لكن هنا الرسول عليه الصلاة والسلام اوذي بكلمات فوق رضي الله عنه وارضاه يدافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بل
يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا. يعني عكس كلام عبدالله بن ابي بن سلول تماما. مع ان عبدالله بن رواحة شاب صغير والتاني
عظيم القوم. لكن هنا لابد ان - 00:54:35

عن الرسول صلى الله عليه وسلم حمية الشباب المسلم فاغشنا بي في مجالسنا فانا نحب ذلك. ساعتها ايه اللي حصل؟ فاستب
المسلمون والشريكون واليهود. قامت معركة. كل فريق بينما راح مجموعه المسلمين مع عبد الله بن رواحة ومجموعه الشريكين
مع عبدالله بن سلول. لكن لطيف الرواية تقول ايه؟ فاستب المسلمين والشريكون - 00:54:55

واليهود. طب اليهود ما لهم؟ ما لهم دعوة بس فرصة لاثارة الفتنة فعملوا مشكلة بين المسلمين والشريكين. حتى كانوا يتشارون
يعني كادت ان تقوم معركة بينهم وبالسيوف فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخوضهم حتى سكنوا. يعني خلاص معيش هنمسي
ما فيش مشكلة. هدى الناس ومشي صلى الله عليه وسلم - 00:55:21

لكن ما سابش الموضوع. ذهب الى سعد ابن عبادة رضي الله عنه وارضاه. احد زعماء الخزرج وقال له ارأيت الذي فعل ابو حباب يريد

عبدالله بن ابي بن سلول قال كذا وكذا ف قال سعد بن عبادة يا رسول الله. شف بقى ايه مدى الايضاح للرؤية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني سعد ابن عبادة رجل - 00:55:44

من اهل المدينة عاش التجربة اللي عاشهما عبدالله بن ابي بن سلول شافه ويتوح كملك ثم تسحب منه الامارة قال يا رسول الله اعف عنه اصح هو الذي انزل عليك الكتاب. لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك. ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة على ان يتوجهوا - 00:56:06

فيعصبوه بالعصابة. يعني ايه يخلوه ملك؟ على القوم. فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله. شرق بذلك. فذلك الذي فعل به ما رأيت فاعذرها يعني انا فلسه في المرحلة الاولى من مراحل المدينة المنورة لم يستمع الى كلمات كثيرة من القرآن الكريم لم يحيا حياة كاملة معك. اذروا هذه الفترة اعفوا عنه - 00:56:27

اعل الله عز وجل ان يفتح قلبه بعد ذلك بالاسلام فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشاهد اخواني ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان او القدر المستطاع ان يصل بالدعوة والتي هي احسن الى مشركي يثرب الى مشركي الاوس والخرج. وكان يحاول تجنب الصراع على قدر ما يستطيع - 00:56:47

معظم المشركين في يثرب لم يكونوا على شاكلة عبد الله بن ابي بن سلول. بل بالعكس وقفوا على الحياد. وهؤلاء مارس معهم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الدعوة الاسلامية والتي هي احسنوا وصلوا بها الى قلوبهم وذلك مثلما حدث مع عمرو ابن الجموح ومع غيره من الصحابة رضي الله عنهم - 00:57:07

اجمعين يبقى ده كان موقف الرسول عليه الصلاة والسلام من مشركي المدينة المنورة من مشركي الاوس والخرج المشركين من الاعراب الرسول عليه الصلاة والسلام كان يبعث لهم قدر المستطاع بعض من يدعوهم الى الاسلام - 00:57:29
وكان يتخير افراد قبيلتهم. يعني من القبائل التي كانت حول المدينة المنورة وكانت خطيرة. قبيلة غفار. الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل اليها ابا الذر الغفارى رضي الله عنه وارضاه فاتى بنصف اهلاها ودعا لها صلى الله عليه وسلم وقال غفار غفر الله لها ومارس فيها - 00:57:44

الدعوة ولكن دون ان تدخل في داخل المدينة المنورة وهم في ديارهم يرسل اليهم من يعلمهم ويدعوهم الى الله عز وجل وفي ذات الوقت ابرز لهم قوة المسلمين حتى لا يغتر هؤلاء بان المهاجرين هاجروا في حالة ضعف او قلة الى المدينة المنورة - 00:58:04
يغير الاعراب على المدينة المنورة طمعا فيها. فاظهر لهم قوة كما سيظهر لنا بعد ذلك خطوات السيرة النبوية عندما يبيت صلى الله عليه وسلم السرايا حول المدينة المنورة المشركون في القبائل الكبرى التي حول المدينة المنورة حاول صلى الله عليه وسلم ان يعقد معهم بعض المعاهدات. كما عقد معاهدة مع قبيلة جهينة. قبيلة جهينة - 00:58:23

كبيرة في غرب المدينة المنورة وخلي بالك هذا العقد في منتهى الاهمية لأن غرب المدينة المنورة هو طريق القوافل القرشية المارة من مكة الى الشام. فاذا امن صلى الله عليه وسلم - 00:58:45

هذا الجانب وعقد المعاهدات مع قبيلة جهينة تستطيع الجيوش الاسلامية بعد ذلك التحرك في امان في غرب المدينة وقطع الطريق على قوافل قريش كما تبين بعد ذلك يبقى كانت سياساته مع القبائل الكبرى المحيطة بالمدينة المنورة محاولة عقد المعاهدات والاحلاف قدر المستطاع - 00:58:58

تفضل بقى مشكلة كبيرة جدا وهي مشكلة مشركي قريش في بعض الناس كما ذكرنا في الدرس السابق تظن ان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا انتقل مسافة خمسة كيلو متر بعيد عن مكة المكرمة خلاص مكة استريحت - 00:59:17

وان مكة خلاص ما عدش عندها مشكلة في داخلها من المسلمين وستهدأ الاوضاع ولن يطلب المسلمون في هذه البقاع البعيدة عن مكة المكرمة ولكن هذا ليس صحيحا اخواني واخواتي في الله - 00:59:32

يقول ربنا سبحانه وتعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. لابد ان المشركين في مكة سيسعون قدر المستطاع لغزو المدينة المنورة. ولاخرج المسلمين منها وللتعاون والتحالف مع اعداء المسلمين هنا - 00:59:45

هناك لاستئصال خضرانهم تماماً. وهذا ما حدث بالفعل وبطرق مختلفة كما سنتى الكلام ده كله بحسبت لنا حقيقة هامة جداً انه لا خيار في المعركة لابد حتى وان تجنب المسلمين المعركة ان تحدث - 01:00:05

سنة التدافع التي شرعها رب العالمين سبحانه وتعالى في خلقه وفي ارضه والى يوم القيمة. تدافع اهل الحق واهل الباطل حتى لو المسلمين مش عايزين اهل الباطل هيدوروا عليهم ليتم اللقاء كما اراد رب العالمين سبحانه وتعالى للحرب بين الحق والباطل -

01:00:22

يا ترى بقى المشركين عملوا ايه؟ كيف خططوا؟ كيف دبروا؟ كيف تعاونوا؟ كيف اثروا على مشركي يترب هناك كيف عقدوا بعض الالحالف مع القبائل حول المدينة المنورة؟ كيف حاصروا المدينة المنورة؟ هذا حديث يطول وسائل الله عز وجل ان يجمع بيننا على الخير - 01:00:41

دائماً نتناول هذا الامر وغيره من الامور ان شاء الله في اللقاء القادم وسائل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولی ذلك وال قادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:00:59

مع تحيات النور للإنتاج الاعلامي والتوزيع - 01:01:17